@ 136 @ $ 1 (كتاب قطاع الطرق) 1 $.

ش : والأصل فيهم قول ا تعالى : 19 ({ إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله ويسعون في الأرض فساداً }) إلى قوله : 19 ({ فاعلموا أن ا غفور رحيم }) . .

وقد اختلف أهل العلم في سبب نزول هذه الآية . .

3199 فعن ابن عمر رضي ا عنهما 16 (أن ناساً أغاروا على إبل رسول ا وارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا راعي رسول ا مؤمناً ، فبعث في آثارهم ، فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، قال : فنزلت فيهم آية المحاربة وهم الذين أخبر عنهم أنس بن مالك رضي ا عنه حين سأله الحجاج) . .

2200 وعن أبي الزناد أن رسول ا لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل أعينهم بالنار ، عاتبه ا في ذلك ، فأنزل ا تعالى : 19 ({ إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله ، ويسعون في الأرض فساداً }) الآية ، رواهما أبو داود والنسائي . .

3201 وفي حديث أنس رضي ا عنه في رواية لأبي داود ، في قصة العرنيين قال : فبعث رسول ا في طلبهم ، فأتي بهم ، قال : فأنزل ا في ذلك : 19 ({ إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله }) الآية . .

وأصل الحديث متفق عليه . . . فهؤلاء أخبروا أن الآية نزلت في العرنيين ، وكانوا مرتدين . .

3202 وكذلك حكي عن سعيد بن جبير . .

3203 وعن ابن عباس رضي ا عنهما : 19 ({ إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله }) الآية إلى قوله : 19 ({ غفور رحيم }) نزلت هذه الآية في المشركين ، فمن تاب منهم قبل أن يقدروا عليهم لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصابه . رواه أبو داود والنسائي ، وهو قريب من قول الأوّلين ، وقال أبو محمد : إن الآية في قول ابن عباس وكثير من العلماء نزلت في قطاع الطريق من المسلمين .